[181] قول أعدائه، وقطعت عنه ما كنت تبره به ؟ ! لا تفعل واقصده بما فاته ولا تقطعه عنه ما استطعت. قال: فانتبهت فزعا ونويت ذالك وأخذت صرة فجعلت فيها ستمائة دينار وحملتها معى فلما صرت بالمدينة بدأت بدار طاهر فدخلت وجلست ومجلسه حافل، فلما رأني قال يا أبا فلان: لو لم يبعث بك الينا ما جئت فتغافلت عنه، وقلت: ما معنى هذا الكلام أصلحك ا ؟ قال قبلت في قول عدو ا عزوجل ورسوله صلى ا عليه وسلم وعدوى، وقطعت عادتك حتى لامك رسول ا صلى ا عليه وسلم في منامك، وأمرك أن تعطيني الستمائة دينار هاتها، ومد يده إلى فتداخلني من الدهش ما ذهلت معه. فقلت: أصلحك ا هكذا وا كانت القضية فما علمك بذلك ؟ قال: إنه بلغني خبر دخولك المدينة في السنة الاولى فلما خرج الحاج ولم تجئنى أثر ذلك في حالى. وسألت عن القضية فعرفت أن بعض أعدائنا لقيك فسبني عندك فألمني ذلك. فلما كان في الحول الثاني بلغني دخولك وأنك قد عملت على قوله في فازداد بذلك غمى، فلما كان منذ شهور ازدادت إضاقتي وامتنع النوم على غما بما دفعت إليه ففزعت إلى الصلاة فصليت ما قضى لى ودعوت ا سبحانه وتعالى بالفرج مما أنا فيه، ونمت في المحراب، فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم في منامي وهو يقول: لا تغتم فقد لقيت فلانا الخراساني وعاتبته على قبوله فيك قول أعدائك، وأمرته أن يحمل اليك ما فاتك لسنتين، ولا يقطع عنك بعدها ما استطاع. فحمدت ا عزوجل وشكرته فلما رأيتك الآن علمت أن المنام جاء بك. فأخرجت الصرة التى فيها ستمائة دينار فدفعتها إليه وقبلت رأسه وبين عينيه وسألته أن يجعلني في حل من قبول قول ذلك الرجل فيه. حدثنى أبو محمد يحيى بن محمد بن سليمان بن فهد الازدي الموصلي قال: كانت في شارع دار الرقيق ببغداد جارية علوية أقامت مزمنة نحو خمس عشرة سنة وكان أبى أيام نزولنا من هذا الشارع في دار شفيع المقتدرى التى كان اشتراها يتفقدها ويبرها، وكانت مسجاة لا تنقلب من جنب إلى جنب حتى تقلب، ولا تقعد حتى تقعد، وكان لها من يخدمها في ذلك وكانت فقيرة _____